دَلالَةُ البِنْيَةِ المصدريّة المُجَرَّدةِ المَفْتُوْحَةِ الفَاءِ في المَنَاجِيَات الخَمْسَ عَشْرَةَ

لِلْإِمَامِ عليّ بْنِ الحُسَينِ بْنِ عليّ بْنِ أَبي طَالِبٍ –عَلَيْهِمُ السَّلَامُ–(ت٩٥هـ)

م.د. عبّاس فالح حسن المرهون/ قسم اللّغة العربيّة / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة البصرة

Saifcenter12@Gmail.Com

الكلمات المفتاحية : البِنْيَةُ المصدريّة المُجَرَّدة المَفْتُوْحَة الفَاء ، المَنَاجيات الخَمْسَ عَشْرَةَ، الْإِمَام عليّ بْن الحُسَين بْن عليّ بْنِ أَبي طَالِبٍ.

Abstract

The research is concerned with the bare infinitive construction ofthe Fa in fifteen munajat. There are (69) bare infinitives (fea'l, fa'al, fi'al, feail, feial), and concentrating on how Imam Ali bin Hussein bin Ali bin Abi Talib, (peace be them) selected and used them with regard to their implications as he witnessed the practice of linguistic quotations and borrowing.

The study concluded that the infinitive structure of the fifteen Munajat was carefully employed in accordance with what was settled by the morphological connotations of those constructions that were later codified. The linguist should direct the unique propaganda of language and research attention to it for investigation and studying by the use of linguistic and literary methods at all levels.

Keywords: The abstract infinitive structure of the Fa'a, the fifteenth monologue, Imam Ali bin Al Hussein bin Ali bin Abi Talib.

مُلَخّص البحث :

يُعنى البحث ببيان معاني الأبنية المصدريّة المُجَرَّدة المَفْتُوْحَة الفَاء التي لم تدخل عليها اللواصق في المَنَاجيات الخَمْسَ عَشْرَةَ، والبالغ عددها (٦٩) مصدراً (فَعْل، وفَعَل، وفَعَال، وفَعيل ، وفَعُول) ، والوقوف على عناية الْإِمَام عليّ بْن الحُسَين بْن عليّ بْنِ أَبي طَالِبٍ –عليهم السّلام – باختيارها واستعمالاتها ودلالاتها ، فهو عاش في عصر الاستشهاد اللّغويّ .

وخلُصتْ الدراسة إلى أنّ البنية المصدريّة في المَنَاجيات الخمسَ عشرةَ وُظفتْ توظيفاً دقيقاً موافقاً لما استقرتْ عليه الدلالات الصّرفيّة لتلك الأبنية التي قُننتْ فيما بعد ، فحقيق بأهل العربيّة الاهتمام بهذه المَنَاجيات بوصفها مصدراً لغويّاً يثري تراثنا بأصوله للّبناء اللغويّ والفني، وبفكره ومعارفه، فعلى الباحثين استثمار هذا الإرث اللّغويّ ذي اللغة الدّعائيّة الفريدة ، وتوجيه العناية البحثيّة إليه تحقيقاً ودراسة بمناهج لغويّة وأدبيّة في المستويات كافة.

المقدّمة :

يراد بالأبنية: الوزن والصيغة والهيأة التي تشترك فيما بينها ، في عدد الحروف وترتيبها وحركاتها باعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلّ في موضعه[١]. وقد وَسَمَ سيبويه (ت ١٨٠هـ) المصدر بـ(الحدث، والأحداث، واسم الحدثان)[٢] وحدّه ابن جني (ت ٣٩٢هـ) بقوله: ((اعلم أنّ المصدر كل اسم دلّ على حدث، وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظ واحد، والفعل المشتق من المصدر))[٣].

وجاء تعريفه عند المحدثين تبعاً للقدماء فهو ((الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمن، والشخص والمكان))[٤]. وبذا فالمصدر صيغة اسمية، صادرة عن الفعل، ودالة على حدوثه، وتخلو من الدلالة على الجنس أو العدد والزمان والمكان.

المناجاة هي السّرّ بين اثنين، والتخلّص والتنحية [٥]، فالدلالة المحوريّة لهذه المادّة الإخفاء والستر للشّيء المتحدّث عنه ، فالنجوى (اسم لِلْكَلَام الْخَفي الَّذِي تناجي بِهِ صَاحبك كَأَنَّك ترفعه عَن غَيره وَذَلِكَ أَن أصل الْكَلِمَة الرّفْعَة ... لاتكون الا كلاماً) [٦]، فالمناجي ينجّي نفسه ويرتفع بها عن التعلّقات الظاهريّة ، ويخلّص قلبه عمّا فيه من الاضطراب والتعلّق ، وينقطع إلى الله المتعال ، ويظهر بلسانه ما في سرّه [٧].

أما منشيء المَنَاجيات فهو الإمام عليّ بْنِ الحُسَينِ بْنِ عليّ بْنِ أَبي طَالِبٍ –عَلَيْهِمُ السَّلَامُ– ومن أشهر ألقابه السّجاد وزين العابدين ،ولد في سنة (٣٨هـ) ، وله كتاب عُرف بالصّحيفة السّجاديّة سحرتْ أَلباب العلماء ببلاغتها وغزارة معانيها ، وبما حوته من علم وفن، وجذبتْ المختصين إلى دقائق حقائقها، فلكل متلقٍ بغيته وغرضه فيها، فغاصوا في بحار معانيها ؛ لاقتناء دررها، وشمروا عن ساق الهمة؛ لاجتناء ثمرها ، فأفاد منها العلماء الربانيون، بل عموم الخلق ممن اطلع أو سمع، ووفق في السير على هدي الصالحين، و قيل في هذه الصّحيفة: إنها زبور آل محمّد ، وإنجيل أهل البيت(عليهم السّلام) [٨] ، وقد ألحق فيها مَنَاجيات عددها خمسَ عشرةَ ، وله رسالة الحقوق المعروفة ، وتعدّ من أرقى النصوص العالميّة في الحقوق، وأخلاقه وورعه وكرمه وحلمه وزهده وصبره مشهور معروف [٩] ، وقد استشهد سنة (٩٥هـ) ، ودفن في بقيع الغرقد[١٠] .

وتمثّل المناجاة خطاباً بين العبد وربّه منفرداً لا يشهده أحد من الناس، وهي جنس من الحوار الخاص مع الله والاختلاء به ، واللقاء معه ومحاورته حواراً خاصاً يسوده الحبّ[١١]. تتوفر فيه حالة

روحيّة خاصة تستدعي من المناجي التكلّم مع الله بصوت منخفض والبوح بمعاناته وحاجاته ، والاعتراف بافتقاره إلى قوة مطلقة تنجيه ممّا ينتابه .

ومن جهة وثاقة صدور المَنَاجيات الخمسَ عشرةَ فإنّ أوّل من أوردها العلاّمة الحُر العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، ولم يتردد في نسبتها إلى الإمام السّجاد –عليه السّلام– [١٢] ، ثم ذكرها العلاّمة المجلسيّ (ت ١١١٠هـ) وقال عنها: (وقد وجدتها مروية عنه (ع) في بعض كتب الأصحاب) [١٣] ، ولكنّه لم يذكر من هم مؤلفو تلك الكتب، ولا أسانيد هذه المَنَاجيات ، فعدتْ مرسلة [١٤] ، وهناك من توقف في نسبتها إليه (عليه السّلام) من جهة عدم ذكر الصّلاة على محمّد وآل محمّد فيها ، غير أنّ (مجرد عدم ذكر الصلاة لوحدها لا يكون دليلاً على عدم صدورها منه فلعلّه (عليه السّلام) فعل ذلك ؛ لأجل أنْ تأخذ تلك الأدعية مساحة أكبر من القبول لدى عامة الناس ، ولا يكون تداولها خاص باتباع العترة الطّاهرة، فتكون بذلك مسلكاً لهم للوصول للحق) [١٥] .

والواقع أنّ المفاهيم التي تحويها المناجيات الخمسَ عشرةَ توافق القرآن الكريم ، والأدعية المأثورة عن أهل البيت –عليهم السّلام – ، وفنون التعبير في الصّحيفة السّجاديّة، وكيف لا تكون كذلك ومنشؤها عاش مع متلقي القرآن الكريم ومفسّريه ، وسليل قوم فصحاء ، يقول الإمام عليّ بْنِ أَبي طَالِبٍ– عليه السّلام–: (تالله لقد عُلِّمتُ تبليغَ الرِّسالاتِ وإتمامَ العِداتِ وتمَامَ الكلماتِ وعندنا أهلَ البيتِ أبوابُ الحُكم وضياءُ الأمر) [١٦]، ويقول في موضع آخر: (وإنا لأُمراءُ الكَلَامِ وفِينَا تَنَشَّبَتْ عُرُوقُهُ وعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ غُصُوْنُهُ)[١٧]. ولتضمنها لغة عربيّة عالية ، واستعمالات بنائيّة دقيقة ، وأساليب فنية بديعة، لمناجاة الحقّ سبحانه ، ولعدم وجود دراسة سابقة تخصصتْ في هذا المسار ، توجهتُ لبحث البنية المصدريّة الأصليّة فيها، للوقوف على دلالاتها الصّرفيّة.

وقد اتبعتُ منهجاً وصفيّاً تحليلياً وتاريخياً ، لرصد الدّلالة الصّرفيّة لأبنية المصادر الصريحة لكثرة استعمالها ، إذ نافت على الأربعين مصدراً ومائتين ، عمدتُ إلى رصد معاني المصدر الصّريح المجرّد المفتوح الفاء خاصة البالغ عدده (٦٩) مصدراً ؛ فالجزء كاشف عن الكل ، وأعرضت عن المصدر الميميّ ،ومصدر المرّة ، ومصدر الهيئة ، والمصدر الصّناعي خشية الإطالة ، وسأعرض الصيغ بحسب ترتيبها من حيث كثرة استعمالها في المناجيات.

الأوّل : فَعْل

عُدتْ هذه البنية قياسيّة[١٨] ، وخَلُص المحدثون إلى أنّها من المصادر المتعيّنة في المصدريّة؛ لأنّها تعبّر عن الحدث المجرّد فحسب[١٩] ، وممّا انمازتْ به هذه البنية خفتها، فهي مُصدّرة بالفتحة ؛ ولذا لم تختص بمعنى معيّن ولم تكن دلالتها محدّدة ، وهي الصيغة الأكثر استعمالاً في المَنَاجيات الخَمْسَ عَشْرَةَ من الأبنية المصدريّة الأخرى .

وقد قاربتْ أمثلتها خمسين مثالاً تكررتْ في سياقات متعدّدة ، توزعتْ في أغلب أبواب الفعل الثّلاثيّ ، ويصحّ عدّها ظاهرة أسلوبيّة بارزة ؛ فالمصدر (لفظ واسع الدّلالة كثير تداوله في الكلام ، لأنّ فيه من الاسم والفعل خصائص ومعاني عدّة) [٢٠] ، والمصدر الأصليّ يبغي المتكلّم فيه تقييد الحدث بالحكم على شيءٍ أو الحكم بشيءٍ ، ويُعنى بالتقييد : أنّ الحدث المستمر معروف عند المتلقي ثم قُيّد بشيءٍ آخر من خارج التركيب المصدريّ الذي يكون إخباراً عن الحدث[٢١] . فالخفة والسّهولة الصوتيّة التي تميزتْ فيها بنية (فَعْل) أهّلتها للتعبير عن كثير من المعاني التي وردتْ في المَنَاجيات الخَمْسَ عَشْرَةَ ، وبحسب الآتي :

أولاً : الدّلالة على فعل باطنيّ أو صفة نفسيّة[٢٢]

وقد أحصيتُ أربعة وعشرين مصدراً منها المصدر (شَوْق) في مناجاته – عليه السّلام– : (إلهِي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوقِ إلَيْكَ فِي حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ) [٢٣] ، ومناجاته: (وَإلَيْكَ شَوْقِي) [٢٤] ، ومناجاته:(وَشَوْقِي إلَيْكَ ذآئِداً عَنْ عِصْيانِكَ) [٢٥] ، ومناجاته: (وَشَوْقِي إلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إلاَّ النَّظَرُ إلى وَجْهِكَ) [٢٦] . فالشّوق [٢٧] تكررت في ثلاثة سياقات متعدّية بالحرف (إلى) [٢٨] ، وهو من باب(شَوُق يَشْوُق) [٢٩] و استُثمر لزوم الفعل واستطالة الدّلالة المصدريّة في تكثيف الدّلالة بحرف الجر لتحديد اتجاه نزوع النّفس ، وتعلّقها المطلق بالحقّ سبحانه ، لهفةً للقاء المحبوب[٣٠] ، وهذه دلالة اضافيّة وفّرها السّياق الذي وردتْ فيه .

ثانياً: الدّلالة على الحركة أو الاضطراب : [٣١]

وردتْ في المَنَاجيات أمثلةٌ تدلُّ على معانٍ متعدّدة ومختلفة، وما ورد منها دالاً على الحركة، لم يقتصر على المعنى الحسيّ للحركة، وإنَّما بلغتْ دلالات هذهِ الصيغة أعلى مراتب المعاني الذهنيّة المجرّدة، مثال ذلك المصدر (مَكْر) في مناجاة الإمام –عليه السّلام –:(إلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَاراً حَفَرَتْ لَنَا

حُفَرَ مَكْرِهَا، وَ عَلَّقَتْنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا ، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا ، وَ بِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الِاغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا ، فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَّابَهَا ، الْمُتْلِفَةُ حُلَّالَهَا ، الْمَحْشُوَّةُ بِالْآفَاتِ ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ) [٣٢]

فالمَكْرُ: الاحتيالُ والخديعةُ ، وهو من بَابِ قَتَلَ، وقد مَكَرَ به يَمْكُرُ فهو ماكِرٌ ومَكَّارٌ[٣٣]، و(المَكْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى جَزَاءٌ سُمي بِاسْمِ مَكْرِ المُجازَى كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها)، فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّهَا سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ،) [٣٤] ، إنّ الترابط السّياقيّ بين الفعل ومتعلقه(حفرت =حفر) يجسد قوة الفاعليّة في الجملة المنصبة على البنية المصدريّة (مكر) المنسوبة إلى الدنيا، وهذه العناصر رفعت طاقتها المماثلة بالصيغة الصّرفيّة والانسجام الصوتي، ممّا يوحي بقوة جذب الدنيا إلى الإنسان وايقاعه في ابتلائها ومكايدها خلا من اعتصم بالله أنْ يغتر بزخارفها وزينتها .

وممّا يدل على اضطراب: ذَنْب ، ولَهْو ، وسَهْو منها مناجاته (عليه السّلام) : (إلهِي إلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً ...إنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَإنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيَّالَةً إلى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوَّةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهوِ) [٣٥]

اللَّهْوُ: الصُّدُوف عن الشيء، و مَا شَغَلك من هَوًى وطَرَب ، واللَّعِب، وَقِيلَ: اللَّهْوُ كلُّ مَا تُلُهِّيَ بِهِ [٣٦] ، (يُقَالُ: لهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلهُو بِهِ لَهْواً وتَلَهَّيْتُ بِهِ إذا لَعِبتَ بِهِ وتَشاغَلْت وغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِه) [٣٧] وهو مِنْ بَابِ قَتَلَ[٣٨] ، إنّ ترادف دلالة اللَّهْو (اللَّعِب ، والغفلة) وفّر حشداً معنوياً مركزه الحركة الكثيرة غير المجدية . وهذا الميل الشّديد للنفس الإنسانيّة نحو اللّعب والتسلية يمثّل حاجزاً عن النمو المادّيّ والمعنويّ[٣٩].

أما السَّهْوُ: فالغَفْلةُ عن الشّيء، وذهابُ القَلْب عنه[٤٠] ، وهو من باب (دعا) و سَهَا فِي الأَمْرِ: يَسْهُو سَهْوا بالفَتْح [٤١]، فالسّهو يملأ النفس الإنسانية ويدفعها للإنشغال بالأعمال التافهة وغير الأساسية ويسلّطها على القلب [٤٢]، وهذا كلّه يحتاج حركة لتصيب الدنيا هدفها فيضحى الإنسان مسوقاً لا يملك مقود حركته .

ثالثاً : الدّلالة على الترك[٤٣]

ومثالها لفظة (هَجْر) في مناجاته –عليه السّلام– (إلهِي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، ... وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ) [٤٤] ، فالهَجْرُ: ضد الوصل، وقد هَجَرَهُ يَهْجُرُه هَجْراً وهِجْراناً: صرمه [٤٥] . والسّياق العام في هذه المناجاة الموسومة بمناجاة المحبّين تقتضي ملازمة القُرب المعنويّ ، والاستعاذة

من الصّرم والترك والهجران ، وقد تآزر مصدرا الهجر وقِلىً لإفادة معنى الترك والكره ، واستبدالهما بالقُرب والدخول في ولاية الحقّ سبحانه.

الثاني : فَعَل

اتفق الصّرفيونَ على قياسه من كلّ فعلٍ لازمٍ على وزن(فَعِل) من أحد المعاني الدّالة على: (الداء ، والحزن ، والفرح ، والخوف ، والعيب ، والهيج ، والشّدة ، والجوع ، واللون) [٤٦] ، ووردتْ سماعيّة في (فَعَلَ) لازماً ومتعدّياً ، وفي (فَعُلَ) ، وفي (فَعِلَ) المتعدّي واللازم غير المقيسِ[٤٧]. ولهذه الصيغة اثنا عشر مثالاً في المَنَاجيات الخَمْسَ عَشْرَةَ ، ومن دلالاتها :

أوّلاً : الدّلالة على صفة خلقيّة أو سلوكيّة محمودة أو مذمومة[٤٨]

ومصداقها المصدر(بَدَل) في مناجاته –عليه السّلام– (إلهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ، فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً؟) [٤٩] "وبَدَلُ الشَّيْءِ: غَيْرُه... والخَلَف مِنْهُ، أي: ما يغني مكانه وعنه" [٥٠] ، فالمحب لله (لن يبغي بديلاً عن محبة الله أبداً) [٥١] فالبديليّة في المصدر معنويّة ، وهي من الصّفات الخلقيّة الايجابيّة.

ومن أمثلة الصّفة السّلوكيّة المحمودة لفظ (أَمَل) الواردة في مناجاته –عليه السّلام– (إلهِي أَلْبَسَتْنِي الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، ...، فَأَحْيِه بِتَوْبَة مِنْكَ يا أَمَلِي وَبُغْيَتِي) [٥٢] وفي مناجاته (وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلِي) [٥٣]وفي مناجاته (فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِيْ وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي) [٥٤] " فالأَمَلُ: الرجاءُ. يقال: أَمَلَ خَيْرَهُ يَأْمَلَه وأَمَلاً " [٥٥] فأصل (أَمَل) التعدية ، وجاء مصدره على (فَعَل) بدليل السّماع .

أما الصّفة السّلوكيّة المذمومة ظاهراً فهي (الطَّمَع) الواردة في مناجاته – عليه السّلام– (وَقَدْ حَلَّ رَجآئِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِنآءِ جُودِكَ) [٥٦] والطَّمَعُ من باب طرِب وسلِم، وهو ضِدُّ اليَأْسِ ، وطَمِعَ فيه طَمَعاً وطَماعَة وطَمَاعِيَةً مخفّف فهو طَمِعٌ وطَمُعٌ : حَرَص عليه ورَجاه [٥٧] ، فالطمع في كرم الله وجوده ورحمته ورضوانه محمود وهو لا يمثّل نعتاً سلبيّاً في سلوك المناجي .

ثانياً :الدّلالة على الانتشار والهيج [٥٨]

ومنها المصدر (وَلَه) [٥٩] الوارد في مناجاته – عليه السّلام–(فَأَنْتَ لاَ غَيْرُكَ مُرادِي... وَإِلَيْكَ شَوْقِي، وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي) [٦٠] فالوَلَه: ذَهاب العَقل لِفقْدان الإلْف ، يُقَال: ولِهَ يَلِه، مثل ورم يرم، ويَوْلَه على

الْقيَاس، وَقيل: الوَلَه الحيرة من الْحزن أَو الْخَوْف[٦١]، وقيّد ابن منظور الوَلَه بذهاب العقل لفقدان الحبيب[٦٢] . وقد وُظِّفتْ الصيغة المصدريّة على القياس من اللازم وفي دلالتها الصّرفيّة التي فيها هياج وانتشار واحتراق إرادة للمحبوب ، والوَلَه (عنوان يطلق على مرتبة من مراتب الحبّ ، وفيها يعيش العاشق حالة من الحيرة والسُكر ، ويوجد أعلى من هذه المرتبة وهي ما يطلق عليها الهيام ، وفيها يعيش العاشق حالة من الجنون والاحتراق تجاه معشوقه) [٦٣] .

ومن تطبيقات دلالة الانتشار والهيج لفظة (حَرَم) في مناجاته –عليه السّلام– (إلهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إلَيْكَ إلاَّ عَواطِفُ رَأفَتِكَ، وَلا لِي ذَرِيعَةٌ إلَيْكَ إلاَّ عَوارِفُ رَحْمَتِكَ... ، وَقَدْ حَلَّ رَجآئِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ) [٦٤] ، و حَرِمَ الشَّيْءُ من باب تَعِبَ حَرَامًا وَحُرْمًا امْتَنَعَ فِعْلُه [٦٥]، والدّلالة المحوريّة للبنية هي (حيّز ممنوع تابع لشيءٍ) [٦٦]. فتعاضد الدّلالة الصّرفيّة ، والدّلالة السّياقيّة انتجت حركة وهياجاً ، تمثّلتْ في الحلول في حرم الكرم والعطيّة والأمن أي:(أنا لا أملك شيئاً من ذاتي ، وكلّ ما عندي إنّما هو بفضل رحمتك ولطفك وكرمك) [٦٧]

ثالثاً : الدّلالة على الدّاء دلالة ظاهريّة [٦٨]

ومثاله (سَهر) في مناجاته – عليه السّلام– (فَأَنْتَ لاَ غَيْرُكَ مُرادِي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي) [٦٩]، فالسّهر من اللازم سَهِرَ بالكسر يَسْهَرُ،سَهَراً: لم ينم لَيْلًا ، وهو ضد النوم وذهابه ، والأرق ، وعادة امتناع النوم بالليل [٧٠]. فمريد الحقّ سبحانه يأنس بالخلوة مع محبوبه ، فالسّهر وإنْ كان داء ظاهراً ، لكنه مُنى الداعي وغايته ، وقد استعمله الإمام زين العابدين–عليه السّلام– بموجب البناء الصّرفيّ الشّهير ، إذ تساوق في الجملة الدّعائيّة مع ضمير المتكلّم ليُضفي على هذا السّهر الصّحة والوعي لا الداء والوغيبوبة .

<u>الثّالث: فَعَال</u>

رصد القدماء هذه الصيغة ، وسجلوا كثرة ورودها [٧١]، وهي من المصادر التي وردتْ في الأبواب كلّها عدا باب (فَعِل يَفْعِل) [٧٢] ، إذ أفرد الصّاغاني (ت٦٥٠هـ) كتاباً خاصاً لها بعنوان (ما بنته العرب على فَعَال)، وقد أرجع المستشرق براجشتراسر كثرة ورودها بأنّها من الأوزان التي كانتْ العرب تدخل عليها ما يُستحدث من الكلمات الجديدة[٧٣]، وبلحاظ الاشتراك بين (فَعَال)، و(فُعُول) ؛ لأسباب لهجيّة باعتبار الأولى لغة تميم قياساً ، والثانية ما يستعمله الحجازيون[٧٤] ، فقد استعمل الإمام السّجاد –

عليه السّلام– الأكثر قياساً (فَعَال). وتقرب أمثلة الصيغة في المَنَاجيات الخَمْسَ عَشْرَةَ ثمانية مصادر خرجت في المعاني الآتية:

أوّلاً : الدّلالة على الاستقرار[٧٥]

ومثالها لفظة قَرَار في مناجاته – عليه السّلام – (إلهِي كَسْرِي لا يَجْبُرُهُ إلاَّ لُطْفُكَ وَحَنانُكَ،... وَقَرارِي لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ) [٧٦] ، فالقَرَار : تمكّن مع استمرار وتثبت [٧٧]، وقرَّ بالمكان يقِرُّ ويقَرُّ قراراً ، ويجيء من بابي ضرَب وعلِم والأول أعلى[٧٨] ، وذهب الفيُّومي (ت نحو٧٧٠هـ) إلى أنّ القَرار هو الاسم[٧٩] . ويلحظ أن الصيغتين (قراري ، و يقرّ)، قد تجانستا بعدّهما من جذرٍ واحدٍ في علاقة تضاد على مستوى الدّلالة المعجميّة نعم فالتجنيس الإشتقاقيّ (قراري، يقرّ) قد صوّر اللهفة في المحبّة والشّوق، أما علاقة المصدر قرار مع الاسم (دُنُويّ) فتمثّلان تمام المعنى إذا نظرنا إلى الجملة من دون توكيد[٨٠]. وقد جاءتْ هذه البنية متعاونة مع مصادر أخرى لكي تمثل (لوعة القلب وحرقته من نار الهجر وفراق المعبود ، فلا يشعر بهذه اللوعة وحرقة القلب سوى من تذوّق حرارة اللقاء والقرب من المحبوب) [٨١] .

ثانياً: الدّلالة على الحُسن أوضدّه :

قال سيبويه : ((أمّا ما كان حُسناً ، أو قُبحاً فإنّه ممّا يُبنى فِعله على (فَعُل يَفعُل) ، ويكون المصدر فَعَالاً ، وفَعَالةً ، وفُعْلاً)) [٨٢] ، وممّا جاءت دالة على الحُسن في المناجيات لفظتا (جَلال ، وجَمَال) في مناجاته – عليه السّلام – :(إلهِي قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنآئِكَ، كَما يَلِيقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ،)[٨٣] ، وفي مناجاته :(مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ) [٨٤].

(وجَلَّ الشَّيْءُ يَجِلُّ بِالْكَسْرِ عَظُمَ فَهُوَ جَلِيلٌ وَجَلَالُ اللَّهِ عَظَمَتُهُ) [٨٥]، وتدل بنية المصدر (جَلال) دلالة معنويّة فجلاله أي: (ما يليق بعظمة الله وكرامته ؛ لأنّ العظمة الذاتية ثابتة له بنحو أكمل ، فهو عظيم حقاً ، وجليل ذاتاً ، ولا يستطيع الممكن أن يعظّمه) [٨٦]، ولم يرد ما يدل على القبح على وفق هذه الصيغة .

ثالثاً: الدّلالة على صفة خلقيّة

ومثالها الوحيد لفظة (سَمَاع) في مناجاته –عليه السّلام– : (إلهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهَ خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ؟ ... أَوْ تُصِمُّ أَسْماعَاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِي إرادَتِكَ) [٨٧] ، والسَّمَاع اسم لما

استلذّتْ به الأذن من صوت حسن ، وهو اسم للمسموع [٨٨]، والسَّمْعُ: حِسُّ الأُذن.... و للثلاثيّ سَمِع أكثر من مصدر فسَمِعَه سَمْعاً وسِمْعاً وسَماعاً وسَماعةً وسَماعِيةً[٨٩].

وبنية ((سَمَاع) بدلالتها الاختياريّة التي وردت في سياق الاستفهام الإنكاري أكّد فيه الإمام السّجاد–عليه السّلام– على السّعي بجميع أعضائه وجوارحه إلى السير في طريق عبوديّة الله ، ولا شيء منها إلا وهو منتفع من طاعته ؛ لأنّ المؤمن يرى أنّ أعضاءه كلّها من النعم الإلهيّة التي يجب توظيفها في الطريق الذي يرتضيه سبحانه [٩٠] .

<u>الرابع : فَعِيل</u>

يجيء مصدر الثّلاثيّ الدال على السير (فعيل) قياساً من اللازم والمتعدّي ومن أكثر أبواب الثّلاثيّ[٩١] ، واللافت للنظر قلة أمثلة الصيغة في المناجيات ؛ لارتباط هذا البناء بصيغة المبالغة (فعيل) ، وجاء المنحى الدلالي لـ (فعيل) المصدريّة بحسب الآتي:

أوّلاً: الدّلالة على الصّوت[٩٢]

ومثاله المصدر (حَنِين) في مناجاته –عليه السّلام–: (أَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِيَاحُ إلَيْكَ وَالْحَنِينُ) [٩٣] والحنين من باب ضرَب وهو صوت يخرج من الصّدر عند البكاء[٩٤] وحَنَّ إليه يَحِنُّ حَنيناً: أظهر عطفاً وهو الشَوقُ وتَوَقانُ النّفس [٩٥] ، فسكون النّفس يحدث عند الراحة والاطمئنان بعد الألم والعذاب ، في صوت (الآه) الممتدّ الذي يطلقه الإنسان عند الألم والعذاب ، وأطلقت العرب على ذلك الصوت الممتدّ الدال على النزاع والشّفقة اصطلاح حنين [٩٦]

ثانياً: الدّلالة على السّير[٩٧]

نحو (المسير) في مناجاته –عليه السّلام–: (إلهِي إنْ كانَ قَلَّ زادِي فِي الْمَسِيرِ إلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عليْكَ) [٩٨] و مناجاته –عليه السّلام–: (إلهِي ما أَلَذَّ خَواطِرَ الإلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَما أَحْلَى الْمَسِيرَ إلَيْكَ بِالاوْهامِ فِي مَسالِكِ الْغُيُوبِ) [٩٩] ، وللثلاثي سار أكثر من مصدر فسارَ يَسِيرُ سَيْراً ومَسِيراً ومَسِيرةً وسَيْرورةً وتَسْياراً [١٠٠] ، والمسير : السّير في جهة ليلاً أو نهاراً [١٠١]. فالإمام السّجاد –عليه السّلام– يشير إلى سفر الآخرة وقلّة زاد الذاهب إليها ، وهو ما يؤدي إلى قلق الإنسان ،

لكن من جهة أخرى –سلام الله عيله– يقول: إنّ التوكّل على الله والاعتماد على رحمته يمنح الإنسان الأمل ويبعث على تطييب خاطره [١٠٢] .

الخامس : فَعُول

يظهر من كلام سيبويه، جواز مجيء مصادر الثّلاثيّ على (فَعُول) المتشعب من (فُعُول) بالضم وهو الكثير فيها[١٠٣]. قال سيبويه: ((هذا باب ما جاء من المصادر على (فَعُول)، وذلك قولك: توضّأت وَضُوءاً حسناً، وأولعتُ وَلُوعاً، وسمعنا من العرب من يقول: وقدتِ النار وَقُوداً عالياً، [غالباً] وقبله قَبُولاً والوُقُود أكثر، والوَقُود الحطب... فهذه أشياء تجيء مختلفة ولا تطّرد))[١٠٤]، فسيبويه يجوّز جريان (فَعُول) على المصدريّة وقد خالفه الأخفش (ت ٢١٥ هـ) عادّاً بناء (فَعُول) – مفتوح العين – اسماً وما جاء – مضموم العين– مصدراً، قال: ((الوَقود – بالفتح – الحطب، وبالضّم الاتقاد ... وزعموا أنّهما لغتان بمعنى واحد يقال: الوَقود، والوُقود، يجوز أنْ يعنى بهما الحطب، ويجوز أنْ يعنى بهما الفعل [المصدر]))[١٠٥].

وقد أشار اللغويون إلى ندرة أمثلة هذا الضرب في العربيّة فحصرها ابن خالويه بخمسة مصادر ((الوَقود، والطَهور، والوَضوء، والقَبول، والولوع))[١٠٦]، وجعلها ابن عصفور من النوادر التي تحفظ ولا يقاس عليها في الكلام ولا في الشّعر[١٠٧].

وشاهده الوحيد في المناجيات (قَبُول) في مناجاته –عليه السّلام– : (إلهِي لَوْلا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إيَّاكَ، عَلى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي، لا بِقَدْرِكَ) [١٠٨] .

والقَبُول من باب تَعِب ، وهو مواجهة بشيءٍ متمايلاً راضياً في قباله [١٠٩]. وقد استعمل القرآن الكريم هذه البنية في قوله تعالى : (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ) [١١٠] والإمام وظّف هذا المصدر للدلالة على الحدث المطلق لتقبل الأمر الإلهي بالذّكر في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢)) [١١١] ، فلو لم يأمرنا بذكره لنزّهناه عن الذّكر ؛ لأنّ ذكرنا له يتناسب مع مرتبة وجودنا ودرجة معرفتنا [١١٢]

نتائج البحث :

١– تُمثّل المناجيات الخمسَ عشرةَ إرثاً لغويّاً أصيلاً ذا لغة عربيّة عالية ، ومصدراً نثريّاً يجب توجيه العناية البحثيّة إليه تحقيقاً ودراسة بمناهج لغويّة وأدبيّة في المستويات كافة ؛

لموافقتها مباني العربيّة ومعانيها ، ولا سيما الصّرفيّة المتمثّلة في توظيف المصادر في نص المَنَاجيات ودلالتها على الحدث المجرّد .

٢- وُظِّفتْ البنية المصدريّة توظيفاً دقيقاً يوافق ما حدّه اللغويون وقرروه لها من دلالات بعد زمن المَنَاجيات الواقعة في عصر الاستدلال اللّغويّ، فكان الأكثر وروداً للمصادر القياسيّة التي بلغت ثمانية وستين مصدراً ، والأقل للمصادر السّماعيّة التي استعملت مصدراً واحداً وهو (أَمَل) في عينة المصادر المجرّدة المفتوحة الفاء ، وقد خلت منظومة المَنَاجيات اللّغويّة من استعمال المصادر الشاذة والنادرة .

٣- استُثمرتْ دلالة المصادر بوصفها بنية اسمية وركناً اساساً في البناء اللغوي استثماراً صرفيّاً يوافق – دلاليّاً- طرفي المناجاة (المُنَاجَى ، والمُنَاجِي) ومناسبتها وغرضها ، وهذا يُنبئ عن فيض لغوي لمنشئها الإمام السّجاد – عليه السّلام- لأنّه عاش مع العرب الأقحاح من المتلقين للقرآن الكريم، وأشعار العرب ، ولأنّه سليل قوم فصحاء .

الهوامش:

---

(١) يُنظر : شرح شافية ابن الحاجب: ٢/١.

(٢) يُنظر: الكتاب(سيبويه): ١٢/١-٣٤-٣٦.

(٣) اللُّمع في العربيّة (ابن جني): ٤٨.

(٤)أبنية الصّرف في كتاب سيبويه٢٠٨.

(٥) يُنظر : معجم مقاييس اللّغة: ٣٩٩/٥ (نجو).

(٦) معجم الفروق اللغوية : ٦٣.

(٧) يُنظر: التّحقيق في كلمات القرآن: ١٢ /٥٢-٥٣ (نجى)

(٨) يُنظر: سيرة الأئمة الإثني عشر : ١٠٥-١٠٧.

(٩) يُنظر: الصّحيفة السّجادية الكاملة : مقدّمة المحقّق ٨-١٠.

(١٠) يُنظر: سيرة الأئمة الإثني عشر : ١١٤-

(١١) يُنظر: شرح المناجيات الخمس عشرة : ٢٨/١.

(١٢) يُنظر: الصحيفة السجادية الثانية :٢٥-٥٦

(١٣) بِحَار الأنوار الجامعة لدُرر أخبار الأئمة الأطهار: ٩١/ ١٤٢

(١٤) الموسوعة الإلكترونيّة لأهل البيت / ويكي شيعة

(١٥) مركز الأبحاث العقائديّة / الموقع الإلكترونيّ

١٦) نهج البلاغة: ٢/ ٢٢٨.

(١٧) المصدر نفسه : ٣/ ٤٣٤.

(١٨) يُنظر : الكتاب : (سيبويه) ٥/٤، ودقائق التصريف: ٦٠.

(١٩) يُنظر: القياس والسّماع في مصادر الأفعال الثلاثيّة عند القدامى : صبيح حمود الشاتي ، مجلة المورد ، بغداد ، مجلد ٧ عدد ٣ – ٤ لسنة ١٩٧٨م : ١٣٨.

(٢٠) نحو القرآن : ٦٨ .

(٢١) يُنظر: لغة الإمام عليّ (ع) في نهج البلاغة دراسة وصفيّة : عليّ فرحان جواد الكرديّ – رسالة ماجستير – كليّة التربية – جامعة القادسية ٢٠٠١م : ٦٥.

(٢٢) يُنظر: لغة الإمام عليّ (ع) في نهج البلاغة دراسة وصفيّة : ١٦٧ .

(٢٣) مفاتيح الجنان : ١٧٥ مناجاة رقم ١٢ .

(٢٤) مفاتيح الجنان : ١٧٢ مناجاة رقم ٨ .

(٢٥) مفاتيح الجنان : ١٧٣ مناجاة رقم ٩ .

(٢٦) مفاتيح الجنان : ١٧٤ مناجاة رقم ١١ .

(٢٧) ومن نظائرها : (دَهْر،وعَطْف، وكَسْر، وفَرْط) المناجاة رقم ١ ومناجاة رقم ٨، ١٤، و٥، ومناجاة رقم ١١ ، و(صَفْح ، وسَتْر، وغَفْر،) المناجاة رقم ١ ، (وعَفْو،وصَفْو) مناجاة رقم ٧، (ورَيْن، وغَمّ، فَضْل، طَوْل) مناجاة رقم ١١، و(رَوْح) مناجاة رقم٩، (رَيْب، وطَعْم، نَيْل، فَوْز،) مناجاة رقم ١٢، (فَهْم، وحَمْد،) مناجاة رقم ٦،(وسَهْو) مناجاة رقم٢، (حَظّ) مناجاة رقم ٨.

(٢٨) مفاتيح الجنان : ١٧٢ مناجاة رقم ٨، ومناجاة رقم ٩: ١٧٣

(٢٩) يُنظر: لسان العرب :١٩٢/١٠(شوق) ، ومعجم مقاييس اللّغة ٢٢٩/٣(شوق).

(٣٠) يُنظر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة : ١٢٤٩/٢(شوق) .

(٣١) يُنظر: أبنية المصادر في نهج البلاغة ، فائزة عبد الأمير شمران الخاقانيّ، رسالة ماجستير ، كليّة التربية للبنات جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩م: ٣٤.

(٣٢) مفاتيح الجنان : ١٧٨ مناجاة رقم ١٥ . ومثلها (بيع، وغدر) .

(٣٣) يُنظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة : الصّحاح ٨١٩/٢ (مكر)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير : ٥٧٧/٢(مكر).

(٣٤) لسان العرب ١٨٣/٥ (مكر)

(٣٥) مفاتيح الجنان : ١٦٧ مناجاة رقم ٢ .

(٣٦) يُنظر: العين : ٤/ ٨٧(باب الهاء واللام) ،وتهذيب اللّغة : ٢٢٥/٦(باب الهاء واللام) .

(٣٧) لسان العرب ٢٦٠/١٥ (لهو)

(٣٨) يُنظر: المصباح المنير :٥٥٩/٢ (لهو)

(٣٩) يُنظر: شرح المناجيات الخمس عشرة : ١٥١/١.

(٤٠) يُنظر: العين : ٧١/٤ (باب الهاء والسين)
(٤١) يُنظر: تاج العروس٣٨: /٣٣٩(سهو)

(٤٢) يُنظر: شرح المناجيات الخمس عشرة : ١٥٢/١.

(٤٣) يُنظر: البنية المصدريّة في نهج البلاغة – دراسة في دلالة البنية الصّرفيّة ، وسام جمعة لفتة المالكيّ ، رسالة ماجستير ، كليّة التربية، جامعة البصرة ، ٢٠١١م: ١٠.

(٤٤) مفاتيح الجنان : ١٧٣ مناجاة رقم ٩، ونظيره (الطّرْد) مناجاة رقم ١٢: ١٧٥

(٤٥) يُنظر: الصّحاح : ٣/ ٨٥١(هجر) ، والمحكم والمحيط الأعظم:١٥٥/٤(الْهَاء وَالْجِيم وَالرَّاء)

(٤٦) يُنظر: يُنظر: الكتاب : ١٨/٤ . وأبنية الصّرف في كتاب سيبويه ١٤٩ و١٥٧.
(٤٧) يُنظر: يُنظر: الكتاب : ١٧/٤ – ٢١.
(٤٨) يُنظر: البنية المصدريّة في نهج البلاغة: ٢٠

(٤٩) مفاتيح الجنان : ١٧٣ مناجاة رقم ٩، ونظيره (ندى) مناجاة رقم ٦ : ١٧٠، (ندم) مناجاة رقم ١ : ١٦٦

(٥٠) الصّحاح : ١٦٣٢/٤ (بدل) ، ولسان العرب :٤٨/١١(بدل).

(٥١) شرح المناجيات الخمس عشرة: ١٩٦/٢.

(٥٢) مفاتيح الجنان : ١٦٦ مناجاة رقم ١.

(٥٣) مفاتيح الجنان : ١٦٨مناجاة رقم ٤.

(٥٤) مفاتيح الجنان : ١٧٤مناجاة رقم ١٠.

(٥٥) الصّحاح : ١٦٢٧/٤ (أمل) .

(٥٦) مفاتيح الجنان : ١٧٤مناجاة رقم ١٠.

(٥٧) يُنظر: الصّحاح: ١٢٥١/٣(طمع) ، و لسان العرب ٢٣٩/٨–٢٤٠ (طمع)

(٥٨) يُنظر: الكتاب :٢٠/٤.

(٥٩) ومن نظائره (طلب) مناجاة رقم ٨، و(غضب) مناجاة رقم ٣، و (سخط) مناجاة رقم١ و٣، (غرض) مناجاة رقم ٢، و (عمل) مناجاة رقم ١٠.

(٦٠) مفاتيح الجنان : ١٧٢ مناجاة رقم ٨

(٦١) يُنظر: تهذيب اللّغة : ٢٢٢/٦(وله) ،والمحكم والمحيط الأعظم : ٤/ ٤٢٥(و ل ه) .

(٦٢) يُنظر: لسان العرب ٥٦١/١٣ (وله)

(٦٣) شرح المناجيات الخمس عشرة: ١٥٥/٢.

(٦٤) مفاتيح الجنان :١٧٤ مناجاة رقم ١٠

(٦٥) يُنظر: المصباح المنير : ١٣١(حرم)

(٦٦) المعجم الأشتقاقي المؤصّل :٤١٦/١(حرم).

(٦٧) شرح المناجيات الخمس عشرة: ٣٥٠/٢.

(٦٨) يُنظر: الصّحاح : ٦٩/٢(سهر) ، والمقاييس : ٣/ ١٠٨(سهر)، وتاج العروس : ١١١/١٢(سهر).

(٦٩) مفاتيح الجنان : ١٧٣ مناجاة رقم ٨

(٧٠) يُنظر: الكتاب :١٧/٤، وشرح شافية ابن الحاجب :١٠٩/١.

(٧١) يُنظر: الكتاب :٨/٤-١٩، والأصول في النحو :٨٨/٣.

(٧٢) يُنظر: جوهر القاموس في المصادر والجموع :٣٠٠ وما بعدها .

(٧٣) يُنظر: التطوّر النحويّ للّغة العربيّة :١٠٢، والأصوات اللغويّة :٩٦.

(٧٤) يُنظر: الصّرف في اللهجات العربيّة القديمة (دراسة في أبنية الأفعال والمصادر والمشتقات) : غسّان ناجي عامر الشّجيري – إطروحة دكتوراه – كليّة الآداب – جامعة بغداد٢٠٠٥م : ١٣٢.

(٧٥) يُنظر: البنية المصدريّة في نهج البلاغة: ٣٠،

(٧٦) مفاتيح الجنان : ١٧٤مناجاة رقم ١١

(٧٧) يُنظر : التّحقيق في كلمات القرآن الكريم : ٢٥٩/٩(قرر)

(٧٨) يُنظر : الأفعال لابن القطّاع : ٤٧/٣، وتاج العروس ٣٩٢/١٣(قرر)

(٧٩) يُنظر : المصباح المنير : ٤٩٦/٢(ق ر ر).

(٨٠) يُنظر: البِناءُ الأسْلُوبيُّ في أدعية الأئمة المعصومين في كتابي(مفاتيح الجنان) و(الباقيات الصالحات) للشيخ عبّاس القمّي دراسة نظرية وتطبيقية(ماجستير) ،أحمد محمود أحمد ، كليّة الآداب / جامعة البصرة ٢٠١٠ م:٨٣

(٨١) شرح المناجيات الخمس عشرة: ٢١/٣.

(٨٢) الكتاب ٤ / ٢٨ ، ويُنظر الأصول في النحو : ٣ / ٩٧ .
(٨٣) مفاتيح الجنان : ١٧٥ مناجاة رقم ١٢

(٨٤) مفاتيح الجنان : ١٦٩مناجاة رقم ٥

(٨٥) يُنظر : المصباح المنير : ١٠٥(جلل)

(٨٦) التّحقيق في كلمات القرآن الكريم : ١١٧/٢(جلّ)

(٨٧) مفاتيح الجنان : ١٦٨مناجاة رقم ٣

(٨٨) يُنظر: التهذيب ٧٤/٢(سمع)،و معجم الفروق اللغوية:٤٩(الفرق بين الاستماع والسّمع)

(٨٩) يُنظر: لسان العرب ١٦٢/٨(سمع)

(٩٠) يُنظر: شرح المناجيات الخمس عشرة: ٢٤٠/١-٢٤١.

(٩١) يُنظر: أدب الكاتب :٤٢٤، وشرح شافية ابن الحاجب :٧١/١.
(٩٢) يُنظر: تصريف الأسماء :٥٣.
(٩٣) مفاتيح الجنان : ١٧٣مناجاة رقم ٩

(٩٤) يُنظر: تاج العروس : ٤٥٥/٣٤(حنن).

(٩٥) يُنظر: الصّحاح : ٢١٠٤/٥(حنن)

(٩٦) يُنظر: شرح المناجيات الخمس عشرة: ٢٧٦/٢.

(٩٧) يُنظر: أدب الكاتب :٤٢٤، وشرح شافية ابن الحاجب :٧١/١.
(٩٨) مفاتيح الجنان : ١٦٩مناجاة رقم ٥

(٩٩) مفاتيح الجنان : ١٧٥مناجاة رقم ١٢

(١٠٠) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم:٥٧١/٨(مقلوبه س ي ر)
(١٠١) يُنظر: تاج العروس : ١١٥/١٢(سير).

(١٠٢) يُنظر: شرح المناجيات الخمس عشرة: ٣١٠/١.

(١٠٣) يُنظر: الخلاف الصّرفيّ في ألفاظ القرآن الكريم (دكتوراه)، كاطع جار الله الدراجي، كليّة التربية ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٠م،: ١٦٢ وما بعدها.
(١٠٤) الكتاب: ٤٢/٤ ويُنظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٠١/١.
(١٠٥) معاني القرآن (الأخفش): ٥٧/١.
(١٠٦) ليس في كلام العرب: ٢٢٤.

(١٠٧) يُنظر: المقرّب(ابن عصفور): ٣٣/٢.
(١٠٨) مفاتيح الجنان : ١٧٦مناجاة رقم ١٣
(١٠٩) يُنظر: المصباح المنير :٤٨٨/٢ (ق ب ل).
(١١٠) سورة آل عمران /٣٧
(١١١) سورة الأحزاب /٤١-٤٢
(١١٢) يُنظر: شرح المناجيات الخمس عشرة: ٣١٠/١.

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د٠خديجة الحديثي ،منشورات مكتبة النهضة، ساعدت جامعة بغداد على نشره ١٩٦٥ م ٠
- أدب الكاتب ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، مراجعة د٠ درويش الجويدي ،المكتبة العصرية ،بيروت ،ط١ ،٢٠٠٤م ٠
- إصلاح المنطق ،لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)،تحقيق :أحمد محمد شاكر ،وعبد السلام هارون ،دار المعارف ،مصر ،ط١، ١٩٧٨م ٠
- الأصوات اللغوية : د. ابراهيم أنيس ، د.ط ، مكتبة الانجلو المصرية ٢٠٠٧م .
- الأصول في النحو ،لأبي بكر محمد بن سهل بن السّراج النحوي البغدادي(ت٣١٦هـ) ،تحقيق:الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط٣، ١٤١٧هـ ،١٩٩٦م ٠
- الأفعال،أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ١٩٨٣،١.
- تاج العروس من جواهر القاموس ،لأبي الفيض السيد محمد مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة (الأجزاء ٣٩.١) ، مطبعة حكومة الكويت ، سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والإنباء في الكويت - ١٦ - ج ١، ١٩٦٩م ، ج ٣٩ ،٢٠٠١م .
- التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، العلامة المحقق حسن المصطفوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٩م .
- تصريف الأسماء : محمد الطنطاوي ، مطبعة وادي الملوك – مصر، ط٥ .، ١٩٥٥م .

- التطور النحوي للغة العربية ، محاضرات ألقاها المستشرق الألماني براجشتراسر في الجامعة المصرية ،عام ١٩٢٩م، أخرجه وصححه وعلق عليه : الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ط٤، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م .
- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠١م .
- جوهر القاموس في الجموع والمصادر ، محمد بن شفيع القز ويني ، من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، تحقيق وتعليق : محمد جعفر إبراهيم الكرباسي منشورات جمعية منتدى النشر ، النجف الأشرف ،١٩٨٢ م.
- دقائق التصريف ، أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، دار الشام للطباعة ، دار البشائر للطباعة ، دمشق ، ط١، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م .
- شرح المناجيات الخمس عشرة ، الشّيخ محمّد تقي مصباح (٢٠٢١م) ، تدوين كريم سبحاني. ترجمة حيدر الحسيني وليد محسن . مراجعة وتقديم محمّد الربيعي . بيروت : دار المعارف الحكمية . ط١. (٢٠١٩م).
- شرح شافية ابن الحاجب ، الشيخ رضي الدين بن الحسن الدين الاستراباذي ، (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق وضبط وشرح : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م .
- الصِّحاح، المسمى، بـ (تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
- الكتاب ، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت– ط٣، ١٩٨٣م.
- لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ، ط١، (د .ت) .
- ليس في كلام العرب ، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩ م .
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن علي الفيومي (ت نحو ٧٧٠هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، (د.ت).
- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعده الاخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السّري الزّجاج (٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت ط١، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل،مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م.
- معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب، أبي هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، تنظيم : الشيخ بيت الله بيان ، وجزءاً من كتاب السيد نور الدين الجزائري ، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين ، قم المقدسة ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
- معجم اللغة العربيّة المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ،الناشر: عالم الكتب،ط ١، ٢٠٠٨ م
- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم المقدسة ، ١٤٠٤هـ .
- مفاتيح الجنان ويليه الباقيات الصالحات ، الشيخ عباس القمي، تعريب السيد محمد رضا النوري، منشورات مؤسسة الأعلمي –بيروت –لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٩م.
- المقرّب ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م .
- نحو القرآن : د. أحمد عبد الستار الجواري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٦م.

الرسائل والأطاريح الجامعيّة :

- أبنية المصادر في نهج البلاغة ، فائزة عبد الأمير شمران الخاقاني، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩م.

❖ البِناءُ الأسْلُوبيُّ في أدعية الأئمة المعصومين في كتابي(مفاتيح الجنان) و(الباقيات الصالحات) للشيخ عباس القمّي دراسة نظرية وتطبيقية(ماجستير) ،أحمد محمود أحمد ، كلية الآداب / جامعة البصرة ٢٠١٠ م.

❖ البنية المصدرية في نهج البلاغة – دراسة في دلالة البنية الصرفية ، وسام جمعة لفتة المالكي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة البصرة ، ٢٠١١م.

❖ الخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم (دكتوراه)، كاطع جار الله الدراجي، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٠م.

❖ الصرف في اللهجات العربية القديمة (دراسة في أبنية الأفعال والمصادر والمشتقات) : غسان ناجي عامر الشجيري – إطروحة دكتوراه – كلية الآداب – جامعة بغداد٢٠٠٥م.

❖ لغة الإمام علي (ع) في نهج البلاغة دراسة وصفية: علي فرحان جواد الكردي – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة القادسية ٢٠٠١م.

البحوث:

❖ القياس والسماع في مصادر الأفعال الثلاثية عند القدامى : صبيح حمود الشاتي ، مجلة المورد ، بغداد ، مجلد ٧ عدد ٣ – ٤ لسنة ١٩٧٨م .

المواقع الإلكترونيّة :

❖ المجمع العالمي لأهل البيت –عليهم السلام– .الموسوعة الإلكترونيّة لأهل البيت / ويكي شيعة. ١١ فبراير ٢٠٢١ .https://www.shiadirectory.org/ar/Website/120 .

❖ مركز الأبحاث العقائديّة (الأسئلة والأجوبة). إشراف السيّد جواد الشهرستانيّ . تابع لمكتب المرجع الدّيني السيّد عليّ السّيستانيّ في قم ، قسم الأسئلة العقائديّة / الدعاء ، سؤال ابراهيم محمود من الكويت عن نسبة المناجاة للإمام زين العابدين عليه السّلام ..https://www.aqaed.com/faq /

References

The Holy Quran

 The structures of exchange in Sibawayh’s book, Dr. Khadija Al-Hadithi, Al-Nahda Library Publications, helped by the University of Baghdad to publish it 1965 A.D. 0

 Writer’s Literature, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (d. 276 AH), revised by Dr. Darwish Al-Juwaidi, Al-Asriya Library, Beirut, 1, 2004 AD.

 Reforming Logic, by Ibn Al-Skeet (d. 244 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, and Abd al-Salam Haroun, Dar al-Maaref, Egypt, 1, 1978 AD.

 Linguistic sounds: Dr. Ibrahim Anis, d., Anglo-Egyptian Library 2007 AD.

 Origins in Grammar, by Abu Bakr Muhammad bin Sahel bin Al-Sarraj Al-Nahwi Al-Baghdadi (d. 316 AH), investigation: Dr. Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1417 AH, 1996 AD 0

 Al-Afaal, Abu al-Qasim Ali bin Jaafar al-Saadi, known as Ibn al-Qatta’ (died 515 AH), The World of Books, Beirut, Edition 1, 1983.

 The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, by Abu Al-Fayd, Mr. Muhammad Murtada Al-Zubaidi (d. 1205 AH), investigation: A group of professors (Parts 1 - 39), Kuwait Government Press, a series issued by the Ministry of Guidance and News in Kuwait - 16 - Part 1, 1969 AD, Part 39, 2001 AD .

 Investigating the Words of the Noble Qur’an, the scholar and investigator Hassan Al-Mustafawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 3rd edition, 2009 AD.

 Conjugation of Names: Muhammad Al-Tantawi, Valley of the Kings Press - Egypt, 5th edition, 1955 AD.

The grammatical development of the Arabic language, lectures given by the German orientalist Pragstraser at the Egyptian University, in 1929 AD, directed, corrected and commented on by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1423 AH 2003 AD.

 Refining the language, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, Arab Heritage House, Beirut, 3rd edition, 2001 AD.

 The essence of the dictionary in the masses and sources, Muhammad bin Shafi` Al-Qaz Weni, one of the scholars of the twelfth century AH, investigation and commentary: Muhammad Ja`far Ibrahim Al-Karbasi, Publications of the Publication Forum Association, Najaf Al-Ashraf, 1982 AD.

 Minutes of Al-Tasrif, Abu Al-Qasim bin Muhammad bin Saeed Al-Madeb (d. 328 AH), investigation: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Dar Al-Sham for printing, Dar Al-Bashaer for printing, Damascus, 1, 1425 AH, 2004 AD.

 Explanation of the Fifteen Monologues, Sheikh Muhammad Taqim Sabah (2021 AD), written by Karim Sobhani. Translated by Haider Al-Husseini Walid Mohsen. Reviewed and presented by Muhammad Al-Rubaie. Beirut: House of Wisdom Knowledge. i 1. (2019 AD).

 Explanation of Shafia Ibn Al-Hajib, Sheikh Radhi Al-Din Bin Al-Hassan Al-Din Al-Istrabadi, (d. 686 AH), investigation, control and explanation: Muhammad Nour Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1395 AH, 1975 AD.

 Al-Sihah, called, (The Crown of Language and Sihah Al-Arabiya), Abu Nasr, Ismail bin Hammad Al-Jawhari, (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Al-Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 4th edition, 1987 AD.

 The Book, Sibawayh (died 180 AH), investigation: Abdel Salam Haroun, The World of Books, Beirut - 3rd Edition, 1983 AD.

 Lisan Al-Arab, Ibn Manzur Al-Ansari, (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 1st Edition, (d. T).

 Not in the Words of the Arabs, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh (d. 370 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Makkah Al-Mukarramah, 2nd Edition, 1399 AH, 1979 AD.

 The arbitrator and the greatest ocean, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayda Al-Mursi, known as Ibn Saydah (d. 458 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1, 2000 AD.

 The Lighting Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Ahmed bin Ali Al-Fayoumi (d. about 770 AH), investigation: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Mataba Al-Asriya, (d. T.).

 Meanings of the Qur'an, Abu Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), investigation: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1, 1990 AD.

 Meanings and Syntax of the Qur'an, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sirri Al-Zajjaj (311 AH), investigation: Abdul-Jalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, 1, 1408 AH, 1988 AD.

 The original etymological lexicon for the words of the Noble Qur'an (original by explaining the relationships between the words of the Noble Qur'an with their sounds and their meanings), d. Muhammad Hassan Hassan Jabal, Al-Adab Library - Cairo, 1, 2010 AD.

 A Dictionary of Linguistic Differences containing a book, Abi Hilal Al-Askari (d. about 395 AH) investigation: The Islamic Publishing Corporation, organized by: Sheikh Baitullah Bayan, and part of the book of Mr. Nour Al-Din Al-Jazaery, Publishing Corporation of the Teachers' Group, Qom Holy, 1, 1412 AH.

 Contemporary Arabic Language Dictionary, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (T.: 1424 A.H.) with the help of a working team, publisher: World of Books, Edition 1, 2008 A.D.

 A Dictionary of Language Measures, by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Islamic Information Office, Holy Qom, 1404 AH.

 The Keys to Heaven and Followed by the Righteous Remains, Sheikh Abbas Al-Qummi, Arabization of Sayyid Muhammad Reda Al-Nouri, Publications of the Al-Alamy Foundation - Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1999 AD.

 Al-Muqrib, Ali bin Moamen, known as Ibn Asfour (d. 669 AH), investigation: Ahmed Abdul-Sattar al-Jawari, Abdullah al-Jubouri, 1, 1392 AH, 1972 AD.

 Towards the Qur'an: Dr. Ahmed Abdel-Sattar Al-Jawari, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st edition, 2006 AD.

University Theses and Dissertations:

 The Structures of Sources in Nahj al-Balagha, Faiza Abd al-Amir Shamran al-Khaqani, Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Kufa, 2009.

 Stylistic construction in the supplications of the infallible imams in my book (Mafatih Al-Jinan) and (Al-Baqiyat Al-Salihat) by Sheikh Abbas Al-Qummi, a theoretical and applied study (MA), Ahmed Mahmoud Ahmed, College of Arts / University of Basra 2010 A.D.

 The Source Structure in Nahj al-Balaghah - A Study of the Connotation of Morphological Structure, Wissam Jumaa Lafta al-Maliki, Master's Thesis, College of Education, University of Basra, 2011.

 Morphological Disagreement in the Words of the Noble Qur'an (PhD), Katie Jarallah Al-Daraji, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, for the year 2000 AD.

 Morphology in ancient Arabic dialects (a study of verb structures, infinitives and derivatives): Ghassan Naji Amer Al-Shujairi - PhD thesis - College of Arts - University of Baghdad, 2005 AD.

 The language of Imam Ali (peace be upon him) in Nahj al-Balagha, a descriptive study: Ali Farhan Jawad al-Kurdi - Master's Thesis - College of Education - University of Qadisiyah 2001 AD.

Research:

 Measurement and Hearing in the Sources of Triple Verbs for the Ancients: Sobeih Hammoud Al-Shati, Al-Mawrid Magazine, Baghdad, Volume 7, Number 3-4 for the year 1978 AD.

websites :

 The International Assembly of Ahl al-Bayt - peace be upon them. The electronic encyclopedia of Ahl al-Bayt / Wiki Shiites. February 11, 2021. https://www.shiadirectory.org/ar/Website/120.

 Belief Research Center (Questions and Answers). Supervised by Mr. Jawad Al-Shahristani. Affiliated to the office of the religious reference Sayyid Ali al-Sistani in Qom, Doctrinal Questions/Prayer Section, Ibrahim Mahmoud’s question from Kuwait about the proportion of intimacy with Imam Zain al-Abidin, peace be upon him.. https://www.aqaed.com/faq/